

تجار وموردون لـ «الخليج»: اللوجستيات وخفض هوامش الربح تدعم استقرار الأسعار في الإمارات



عززت دولة الإمارات قدرة أسواقها الغذائية على الحفاظ على استقرار الإمدادات وتوافر السلع الأساسية، مستفيدة من منظومة لوجستية متقدمة وتكامل فعال في سلاسل التوريد، ما مكن الشركات العاملة في القطاع من التعامل مع التقلبات العالمية في تكاليف الشحن والمواد الخام دون تأثيرات كبيرة على المستهلكين. وأظهرت شركات التصنيع والتوزيع الغذائي في الدولة مرونة تشغيلية ملحوظة خلال الفترة الأخيرة، عبر تبني استراتيجيات متنوعة تشمل تنوع مصادر التوريد، وإبرام عقود طويلة الأجل مع المنتجين، وتحسين كفاءة عمليات النقل والتخزين، إضافة إلى الاستفادة من البنية التحتية المتطورة للموانئ والمناطق اللوجستية

أكد مسؤولون في شركات غذائية وصناعية أن التنسيق المستمر بين الموردين وتجار التجزئة والجهات التنظيمية، إلى جانب توسع الإنتاج المحلي والاستثمار في التكنولوجيا والابتكار، يشكلان عناصر أساسية للحفاظ على استقرار السوق وضمن توافر المنتجات الغذائية بجودة عالية وأسعار تنافسية



تكامل سلاسل التوريد

أكد عيسى الغرير، رئيس مجلس إدارة عيسى الغرير للاستثمار، أن سلاسل التوريد تواصل العمل من كثب لضمان تلبية احتياجات السوق المحلي من المنتجات الغذائية، بما يضمن استقرار الإمدادات واستمرار توافر السلع في الأسواق.

وأوضح أن الشركة تعمل على تلبية احتياجات السوق المحلي بصورة طبيعية، مشيراً إلى أن الحد من الضغوط التضخمية يتطلب تعاون جميع الأطراف في سلسلة القيمة، بدءاً من شركات الشحن والخدمات اللوجستية وصولاً إلى الموردين والمصنعين وتجار التجزئة



استمرارية الإمدادات أولوية

في الإمارات، أن الأولوية الأساسية لموردي «LIPTON Teas and Infusions» أكد علي عمار، المدير العام لشركة ومصنعي المواد الغذائية في الأوقات التي تشهد تحديات اقتصادية تتمثل في ضمان استمرار الإمدادات الغذائية بشكل مستدام.

وأشار إلى أن بعض الشركات قامت، على المدى القصير، بخفض أرباحها لضمان توفير فئات الغذاء الأساسية والسلع الاستهلاكية اليومية دون انقطاع ودون تحميل التكلفة على المستهلك النهائي.

وأوضح أن الشركة حرصت على تحقيق التوازن بين دعم استهلاك الشاي في السوق المحلي والحفاظ على ربحية الأعمال، من خلال تفعيل خطط استمرارية الأعمال وتأمين المواد الخام ومواد التغليف وتحديد مسارات شحن أكثر كفاءة لضمان استقرار سلسلة القيمة.

وأكد عمار أن خفض هوامش الربح بصورة كبيرة بهدف تقليل الأسعار النهائية قد يكون محفوفاً بالمخاطر بالنسبة للشركات، إذ إن الحفاظ على جودة المنتجات وتقديم القيمة المناسبة للمستهلك يظل أكثر أهمية من مجرد خفض الأسعار.

سوق غذائي مرن

أكد ريان محسن، المدير العام لشركة «بانو بوراتوس الإمارات»، أن الشركة تواصل العمل بشكل وثيق مع شركائها لضمان استمرارية الإمدادات إلى المصانع والعملاء في مختلف أنحاء السوق الإماراتي رغم التحديات الإقليمية الراهنة. وأوضح أن دولة الإمارات تواصل إظهار ريادة واضحة في ضمان استمرارية التجارة واستقرار الأسواق، مدفوعة بنهجها الاستباقي وبنيتها التحتية العالمية المستوى ومنظومتها اللوجستية العالية الكفاءة. وأشار إلى أن سوق الأغذية في الدولة يعد من أكثر الأسواق مرونة وقدرة على التكيف في المنطقة، بفضل شبكات التوزيع المتطورة والارتباط القوي بالأسواق الإقليمية والدولية.



الإنتاج المحلي يدعم الإمدادات

أن أداء المصنع التابع للمجموعة في دبي ظل «NRTC Group» أكد محمد الرفاعي، الرئيس التنفيذي لمجموعة مستقرًا منذ بداية عام 2026، مع ثبات مستويات الإنتاج واستقرار الطلب عبر قنوات البيع المختلفة. وأوضح أن المصنع يعمل حالياً بما يتراوح بين 80% و90% من طاقته الإنتاجية، مع اعتماد نهج مرن يسمح بزيادة الإنتاج خلال فترات ذروة الطلب دون التأثير في الكفاءة التشغيلية أو جودة المنتجات. وأشار إلى أن الشركة قامت بزيادة الإنتاج بشكل انتقائي في فئات المنتجات ذات الطلب المرتفع، مع الحفاظ على سياسة إنتاج متوازن تضمن تلبية الطلب دون حدوث فائض أو هدر في الإنتاج. وأضاف أن المجموعة ركزت على تحديث خطوط الإنتاج الحالية وتحسين الكفاءة التشغيلية بدلاً من التوسع الواسع في المنشآت، ما يتيح زيادة الطاقة الإنتاجية بصورة أسرع وأكثر كفاءة. كما تعمل المجموعة على توسيع قدراتها الإنتاجية عبر تطوير محطات التعبئة والتغليف المتكاملة وتعزيز مبادرات الإنتاج المحلي مثل «محصول» و«تازا»، إضافة إلى الاستثمار في التكنولوجيا وأنظمة التتبع لتعزيز الكفاءة التشغيلية.